كتاب

البعث والنشور

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ.

تحقيق

الشيخ عامر أحمد حيدر

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية
الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

مركز الخدمات والابحاث الثقافية C-S-R-C
بيروت ص.ب. ١٤/٥٠٨٣ لبنان P.O. Box 14-5083. Beirut

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّق

الحمد لله رب العالمين له المنة وله الفضل وله الثناء الحسن وصلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد وعلى اخوانه النبيين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فمما يسرُّ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية أن يقدم للأخ القارىء هذه التحفة القيمة من سلسلة كتب التراث الاسلامي التي يقوم المركز بتحقيقها وما عملنا هذا إلا حجر زاوية في تكميل النقص الحاصل في المكتبة الاسلامية في الأقاليم. ولا يخفى على القرَّاء طول باع الحافظ أبي بكر في علم الحديث الشريف وقد أفرد هذا الكتاب فى أمور البعث والنشور والشفاعة وصفة الجنة وصفة أهلها وصفة النار وصفة أهلها وقد قمت بتحقيقه عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة شهيد علي في المكتبة السليمانية/ استنبول. ونذكر هنا أنه يوجد من هذا الكتاب نسختين في مكتبة أحمد الثالث في استنبول تحت رقم / ٢٦٦٥ ـ ٢٦٦٦ ولكنني لم استطع الحصول على نسخة مصورة عن هذين الكتابين. حتى انني لم أستطع المقارنة بين النسخ. فحاولت بقدر الامكان ضبط واخراج النص. إلا أنه وقع لي أن رأيت في كتاب شرح مسلم للنووي ١٨/٤٧، ٤٨. عبارة يعزوها للبيهقي في كتابه البعث ولم أجدها في النسخة الخطية التي اعتمدت عليها فأحببت أن أستدركها في هذه المقدمة وهذا نصها: «قال البيهقي

في كتابه البعث والنشور»: اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافاً كثيراً هل هو الدجال؛ قال: وقد ذهب إلى أنه غيره واحتج بحديث تميم الداري في قصة الجساسة الذي ذكره مسلم بعد هذا[1] قال: ويجوز أن توافق صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح أن أشبه الناس بالدجال عبد العزى بن قطن وليس كما قال: وكان أمر ابن صياد فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها.

قال: وليس في حديث جابر أكثر من سكوت النبيﷺ لقول عمر فيحتمل أنهﷺ كان كالمتوقف في أمره ثم جاءه البيان أنه غيره كما صرح به في حديث تميم هذا كلام البيهقي. انتهى.

ويؤيد هذا ما ذكره البيهقي في كتابه الاعتقاد[2] ص/ ١٤٣ بعد ايراد الأحاديث عن الدجال ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج فقال: «وقد روينا في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم وقيام الساعة من حديث النواس بن سمعان وغيره. وراجع أيضاً الترغيب والترهيب رقم الأحاديث/ ٥١٨٩، ٥٢٠٤، ٥٢١٥.

فها أنا أوردت هذه النصوص حرصاً مني على نشر العلم وحفاظاً على الأمانة العلمية وإن شاء الله في الطبعة الثانية نضبط هذه النسخة عن النسخ الباقية، إن يسر الله لنا، ولعلنا نجد هذا النقص فيها فنتممه بإذن الله.

وأخيراً نسأل الله التوفيق والسداد.

الشيخ عامر أحمد حيدر.
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفتن: باب قصة الجساسة.

(٢) طبع بيروت في عالم الكتب بتحقيق الأستاذ كمال يوسف الحوت أمين قسم المخطوطات في مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.

الفصل الأول

* ترجمة الامام البيهقي:

ولد ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[1] بقرية ـ خسرو جرد[2] ـ وعاش أربعاً وسبعين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في نيسابور[3] وحمل[4] منها إلى «بيهق»[5] فدفن بها.

وقد عاش في زمن عاصف بالفتن التي ضربت أمواجها بلاد الاسلام فابتلي المسلمون بلاءاً عظيماً وصاروا طوائف وأحزاباً يطعن بعضهم في بعض حتى طمع

---

(١) أنظر طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣.

(٢) «خسروجرد» بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة قرية من ناحية «بيهق» ذكره السبكي في طبقات شافعية الكبرى ٣/ ٣.

(٣) «نيسابور» بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة.
قال ابن الأثير: هي أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات.
وقال ياقوت: «نيسابور» والعامة يسمونها «نشاور» وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء... وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه... وقيل انها فتحت في أيام عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس.
أنظر اللباب ٣/ ٣٤١ و معجم البلدان ٥/ ٣٣١.

(٤) أنظر تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٤.

(٥) قال ياقوت «بيهق» ناحية كبيرة وكورة، واسعة، كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية، وكانت قصبتها أولاً «خسرو جرد» وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء. معجم البلدان ٢/ ٣٤٦.

فيهم أعداؤهم وهاجم[1] ملك الروم بلاد الشام بجيوشه الجرارة على حين غفلة من المسلمين.

وقد تلقى البيهقي العلم عن أئمة برزوا في مناحي الاجتهاد فكان كل واحد منهم جبلاً شامخاً.

وقد انعكس ذلك على مؤلفاته فجاءت صورة صادقة للتعبير عما تنطوي عليه نفسه من حب للسنة وميول نحو الحق وصنف التصانيف لنصرة[2] مذهب الامام الشافعي حتى اشتهر عن إمام الحرمين قولته المشهورة «ما من شافعي المذهب إلا وللشافعي عليه منة، إلا أحمد البيهقي فإنَّ له على الشافعي منة[3]» وقال الذهبي: ان البيهقي أول من جمع نصوص الشافعي[4]، وردّ عليه السبكي[5] ورجح أنه آخر من جمع نصوصه، وأيده السيد أحمد صقر[6] بما نقله عن البيهقي نفسه وأنه ذكر ثلاثة كتب[7] سبقه مؤلفوها الى جمع نصوص الشافعي فيها.

* صفاته:

قال السبكي: [8] كان الامام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحرير زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً جبلاً من جبال العلم، أخذ الفقه عن ناصر العمري

---

(١) أنظر (الكامل في التاريخ ٧/ ٣٤٩).

(٢)

(٣) أنظر (وفيات الأعيان ١/ ٥٨) وغيره ممن ترجموا عن البيهقي.

(٤) أنظر تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٣) وكذلك قال ابن خلكان مثل قول الذهبي أنظر (وفيات الأعيان ١/ ٧٦).

(٥) أنظر (طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤).

(٦) في مقدمته على كتاب (معرفة السنن والآثار ١/ ٢٥).

(٧) الكتب الثلاثة هي: كتاب «التقريب» للقاسم بن محمد بن علي الشاشي (ت في حدود الأربعمائة هـ) وكتاب «جمع الجوامع» لأبي سهل بن العفريس الزوزني تلميذ الأصم.
وكتاب «عيون المسائل» لأبي بكر أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي ابن سريج. (المرجع السابق ١/ ٢٥، ٢٦).

(٨) في (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣) بتصرف.

وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحد زمانه وفارس ميدانه، وأحذق المحدثين وأحدهم ذهناً، وأسرعهم فهماً، وأجودهم قريحة».

وقال ابن ناصر الدين: «كان واحد زمانه، وفرد أقرانه حفظاً وإتقاناً، وثقة، وعمدة»[1]. هـ.

وقال[2] ابن خلكان: «كان قانعاً من الدنيا بالقليل»[3]ـ إ هـ.

* علمه:

لم تذكر كتب التراجم كيف بدأ البيهقي حياته العلمية كما لم تعطنا فكرة واضحة المعالم عن أسرته وطفولته وكيف نشأ، لكنها لم تغفل اهتمامه وشغفه بالبحث والاطلاع الذي جاز به حدود قريته إلى العراق والجبال[4] والحجاز فتلقى من علمائها الكثير وقد ربى عددهم على المائة.

فأخذ عن شيخه أبي عبد الله الحاكم علم الحديث، وأخذ الفقه[5] عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي[6]. (ت٤٤٤ هـ).

---

(١) ابن العماد (شذرات الذهب ٣/ ٣٠٤).

(٢) (وفيات الأعيان ١/ ٥٨).

(٣) نقل الذهبي عن عبد الغافر بن إسماعيل قوله «كان البيهقي على سيرة العلماء قانعاً باليسير متجملاً في زهده وورعه انظر سير أعلام ١١/ ١٨٤.

(٤) قال ياقوت: الجبال جمع جبل، اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق وتسمية العجم له بالعراق غلطا لا أعرف سببه وهو اصطلاح محدث لا يعرف في القديم، وقد حددنا العراق في موضعه (معجم البلدان ٢/ ٩٩).
وظاهر كلامه رحمه الله أن الجبال تطلق على البلاد التي في شرق العراق وغرب ايران. فلم نرد الاطالة بنقل كلامه.

(٥) صرح بذلك البيهقي في كتابه (معرفة السنن والآثار ١/ ١٤٣) طبع وأنظر (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤) و(وفيات الأعيان ١/ ٧٦).

(٦) أنظر ترجمته في كتاب (العبر ٣/ ٢٠٨)، (شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ٢٧٣).

وقال عبد الغافر: [1] جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث.

وقال السمعاني: [2] جمع بين معرفة الحديث والفقه. إ هـ.

على رغم ما لمسناه من كتبه من الاطلاع الواسع والمعرفة التامة بالأحاديث وما يتعلق بها.

ورغم ما تقدم من أقوال العلماء وشهادتهم له وتقديمه في معرفة الحديث ورغم ما أثر عنه من أقوال[3] تفيد مدى اهتمامه واشتغاله بهذا العلم منذ حداثته ونعومة أظافره.

نقف حائرين أمام تفسير عدم تمكنه من الاطلاع على «سنن النسائي» و«سنن ابن ماجة» و«جامع الترمذي».

شيوخ البيهقي:

١ ـ الحاكم[4] الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري (٣٢١ ـ ٤٠٥) إمام أهل الحديث في عصره، وصاحب كتاب «المستدرك على الصحيحين» «وعلوم الحديث»، و«التاريخ»، و«المدخل الى معرفة الاكليل»، «ومناقب الشافعي» وغيرها.

---

(١) عبد الغافر صاحب كتاب «السياق» وهو ذيل على تاريخ نيسابور، ونقل الحافظ الذهبي كلامه في كتاب (تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٣)، (سير أعلام النبلاء ١١/ ١٨٥) وفيه قوله «كتب الحديث وحفظه من صباه».

(٢) الأنساب ٢/ ٣٨١.

(٣) من ذلك قوله «وهو أني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله أجمعين وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممن حملها، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ومرفوعها وموصولها من مرسلها». (معرفة السنن ١/ ١٤٠ ط).

وجاء في رسالته لأبي محمد الجويني «وقد علم الشيخ اشتغالي بالحديث واجتهادي في طلبه ومعظم مقصودي منه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الأخبار وبين ما لا يصح». (المرجع السابق ١/ ٢٠ مقدمة). وانظر (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٢١٠ـ٢١٧).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٥٧٣)، وفيات الأعيان (٣/ ٤٠٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٣٩)، طبقات الشافعية (٤/ ١٥٥)، البداية والنهاية (١١/ ٣٥٥)، المنتظم (٧/ ٢٧٤)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٣٨)، ميزان الإعتدال (٣/ ٦٠٨)، لسان الميزان (٥/ ٢٣٢) العبر (٣/ ٩١).

قال ابن قاضي شهبة في ترجمته للحاكم في طبقات الشافعية (١/ ١٩٠): «أخذ عنه أبو بكر البيهقي، فأكثر عنه، وبكتبه تفقه وتخرج، ومن بحره استمد وعلى منواله مشى».

٢ ـ أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي الحسني النيسابوري[١]، شيخ الاشراف، كان سيداً نبيلاً، صالحاً، وقد امتدحه الحاكم، وقال: «شيخ شيوخ الاشراف، ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، والسجايا الطاهرة، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، وقد انتقيت عليه ألف حديث».

وقد حدث عنه الحاكم، وأبو بكر البيهقي. وهو أكبر شيخ للبيهقي ومات فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مائة.

٣ ـ أبو عبد الرحمن السلمي[٢]: الحافظ العالم الزاهد، شيخ الصوفية المشهور محمد بن الحسين بن موسى الأزدي النيسابوري (٣٠٣ ـ ٤١٢)، وهو مؤلف كتاب «طبقات الصوفية» وشيخ خراسان، وكبير الصوفية، وصاحب التصانيف، ورث التصوف عن أبيه وجده، وجمع من الكتب ما لم يُسْبَق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المائة.

ذكره الخطيب البغدادي، فقال: «محلّه كبير، وكان مع ذلك صاحب تصانيف مجوَّداً، جمع شيوخاً، وتراجم وأبواباً، وعمل دويرةً للصوفية، وصنَّف سنناً وتفسيراً».

٤ ـ أبو سعد، عبد الملك ابن أبي عثمان الخركوشي النيسابوري[٣] الواعظ: وخركوش: سكة بنيسابور، حدّث عنه الحاكم وهو أكبر منه والحسن بن محمد

---

(١) ترجمته في العبر (٣/ ٧٦)، شذرات الذهب (٣/ ١٦٢).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨)، المنتظم (٨/ ٦)، الكامل في التاريخ (٩/ ٣٢٦)، العبر (٣/ ١٠٩)، البداية والنهاية (١٢/ ١٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٤٦)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ١٤٣).

(٣) له ترجمة في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢)، تبيين كذب المفتري (ص/ ٢٣٣)، المنتظم (٧/ ٢٧٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٦)، العبر (٣/ ٩٦)، شذرات الذهب (٣/ ١٨٤)، طبقات السبكي (٥/ ٢٢٢).

الخلال، والبيهقي، وغيرهم.

قال الخطيب: «كان ثقة ورعاً صالحاً».

وقال الحاكم: «إني لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله والى الزهد، زاده الله توفيقاً، وأسعدنا بأيامه، وقد سارت مصنفاته».

له تفسير كبير، وكتاب «دلائل النبوة» وكتاب «الزهد».

وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة.

٥ ـ **أبو إسحاق الطوسي**: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[١]، أحد الأكابر المناظرين، كانت له ثروة زائدة وجاه وافر، تفقه على أبي الوليد النيسابوري، وعلى أبي سهل الصعلوكي، نقل عنه الرافعي، وفاته في رجب سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

٦ ـ **أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني**[٢]: كان من كبار الصوفية، وثقات المحدثين (٣١٥ ـ ٤٠٩) أكثر عنه البيهقي.

٧ ـ **عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري**[٣]: الرئيس الأوحد، الثقة المسند، أبو محمد المزكّي، حدث عن الأصم، عن أبي بكر محمد بن الحسين القطان، وهو آخر أصحاب القطان موتاً، وحدث عنه البيهقي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وآخرون، وكان ثقة، وجيهاً، نبيلاً توفي فجأة في شعبان سنة عشر وأربعمائة وكان يملي في داره.

٨ ـ **عبد الله بن يوسف، أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين**:[٤] شيخ الشافعية،

---

(١) له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ص / ٤٤، والعقد المذهب لابن الملقن ص (١٨٠)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٦٠).

(٢) ويقال له ابن باموية، وله ترجمة في العبر (٣/ ١٠٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٤٩)، وشذرات الذهب (٣/ ١٨٨).

(٣) له ترجمة في العبر (٣/ ١٠٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥١)، شذرات الذهب (٣/ ١٩٠).

(٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٨٥) ط. عالم الكتب، تبيين كذب المفتري ص / ٢٥٧، المنتظم (٨/ ١٣٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٣٥)، العبر (٣/ ١٨٨)، مرآة الجنان لليافعي (٣/ ٥٨)، =

الفقيه المدقق المحقق، النحوي المفسر، تصدّر للفتوى سنة سبع وأربعمائة وكان مجتهداً في العبادة، مهيباً بين التلامذة، صاحب جد ووقار وسكينة، وكان يلقب بركن الاسلام.

وله من التآليف: «التبصرة» في الفقه، وكتاب «التذكرة»، وكتاب «التفسير الكبير»، وغيرها.

وفاته في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

٩ ـ الامام المحدث، مقرىء العراق، أبو الحسن = علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي البغدادي[١] (٣٢٨ ـ ٤١٧).

سمع من أبي سهل القطان، وابن قانع، ومحمد بن جعفر الأدمي، وتلا على النقاش، وهبة الله بن جعفر، وابن أبي هاشم وغيرهم حدث عنه الخطيب، والبيهقي، وعبد الواحد بن فهد، وغيرهم، قال الخطيب: «كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعلوّها في وقته».

١٠ ـ الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد المسعودي الهذلي النيسابوري الأعرج[٢] العَبْدوي ابن المحدث ابي الحسن.

سمع اسماعيل بن نُجَيْد وأبا بكر الاسماعيلي، وأبا الفضل بن خميرويه الهروي، وأبا أحمد الحاكم، وطبقتهم.

وقال الخطيب: «لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدوي».

= طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٧٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٥)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢١١)، طبقات ابن هداية الله ص/ ١٤٤ شذرات الذهب (٣/ ٢٦١).

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٩)، الانساب (٤/ ٢٠٧)، الإكمال (٣/ ٢٨٩)، المنتظم (٨/ ٢٨)، الكامل (٩/ ٣٥٦)، العبر (٣/ ١٢٥)، البداية (١٢/ ٢١)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٨).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٢)، الانساب (٨/ ٣٥٤)؛ تبيين كذب المفتري ص/ ٢٤١، المنتظم (٨/ ٢٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٢)، العبر (٣/ ١٢٥)، طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٣٠٠)، البداية (١٢/ ١٢)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٦٥) شذرات الذهب (٣/ ٢٠٨).

وقال أيضاً: «كان أبو حازم ثقة صادقاً حافظاً عارفاً» وفاته يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربعمائة.

١١ ـ أبو طاهر الزيّادي: محمد بن محمد بن مَحْمِش[1] (٣١٧ ـ ٤١٠) النيسابوري: الفقيه العلامة القدوة شيخ خراسان، كان والده من العابدين.

سمع من محمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرماني، وأبي العباس الأصم، وأبي علي الميداني، وعليّ بن حمشاذ، ومحمد بن عبد الله الصفّار، وغيرهم.

وكان إماماً في المذهب، متبحراً في علم الشروط، وفي علم العربية، كبير الشأن، وكان امام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وعبد الجبار بن عبد الله بن بُرْزة، والقاسم بن الفضل الثقفي، وقد روى عنه من أقرانه الحاكم.

١٢ ـ الامام الشريف أبو الفتح ناصر بن الحسين العمري: [2] الفقيه، شيخ الشافعية، ينتهي نسبه إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب.

سمع أبا العباس السرخسي، وأبا محمد المخلدي، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وتفقّه على أبي بكر القفّال، وابن محمش الزيّادي.

وبرع في المذهب، ودرّس في أيام مشايخه، وتفقّه به أهل نيسابور، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه.

أخذ عنه ابو بكر البيهقي، ومسعود بن ناصر السِّجْزي، وأبو صالح المؤذن، وآخرون.

---

(١) الأنساب (٦/ ٣٣٦)، اللباب (٢/ ٨٤)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥)، العبر (٣/ ١٠٣)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ١٩٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٩١)؛ شذرات الذهب (٣/ ١٩٢).

(٢) انظر ترجمته في العبر (٣/ ٢٠٨)، طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٣٥٠)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٤٩)، شذرات الذهب (٣/ ٢٧٢).

وكان خيّراً متواضعاً فقيراً، متعففاً قانعاً باليسير، كبير القدْر ومات بنيسابور في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

١٣ ـ العلامة أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري[١]. المفسر الواعظ صاحب كتاب «عقلاء المجانين» ، وصنَّف في التفسير والأدب.

سمع أبا العباس الأصم، ومحمد بن صالح بن هانىء، وابن حبان، وغيرهم وتوفي في ذي الحجة سنة ستٍّ وأربعمائة.

١٤ ـ ابو عمرو، محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي: [٢] الفقيه، الأديب، المحدث، كان يقرىء العربية، وتفقه على أبي سعيد الصعلوكي، وأكثر عن ابن عدي وطبقته، وفاته في ربيع الأول وله خمس وثمانون سنة.

١٥ ـ هلال بن محمد بن جعفر الحفّار[٣] : أبو الفتح، الشيخ الصدوق (٣٢٢ ـ ٤١٤) سمع من إسماعيل الصفّار، وعثمان بن أحمد الدقاق، وإسماعيل بن علي الخزاعي، وغيرهم وحدث عنه الخطيب، والبيهقي، وأبو نصر السِّجزي، وخلق سواهم قال الخطيب: «كان صدوقاً، مات في صفر سنة أربع عشرة وأربعمائة».

١٦ ـ ابو الحسن، علي بن الحسن المصري: [٤] القاضي، الفقيه، الشافعي: سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبا سعد الماليني، وانتهى إليه علو الاسناد بمصر، وله تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوماً، واستعفى، وانزوى.

١٧ ـ أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي السكري[٥]: الشيخ المعمر الثقة، سمع من إسماعيل الصفّار عدة أجزاء انفرد بعلو اسنادها، وسمع من

---

(١) ترجمته في العبر (٣/ ٩٣)، بغية الوعاة (١/ ٥١٩)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ١٤٠)، شذرات الذهب (٣/ ١٨١).

(٢) انظر ترجمته في العبر (٣/ ١٦٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٣٠).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٥)، الانساب (١٠/ ٤٢٨)، المنتظم (٨/ ١٥)، العبر (٣/ ١١٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠١).

(٤) له ترجمة في العبر (٣/ ٣٣٤).

(٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ١٩٩)، العبر (٣/ ١٢٥)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٨).

جعفر الخلدي، وأبي بكر النجاد، وجماعة.

روى عنه الخطيب، والبيهقي، والحسين بن علي البُسري قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً». وفاته في صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة.

١٨ ـ أحمد ابن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو، أحمد بن محمد بن حفص بن مسلم الخرشي الخيري النيسابوري الشافعي[1] : الامام المحدث العالم، مسند خراسان، قاضي القضاة (٣٢٥ ـ ٤١٧).

حدَّث عن أبي العباس الأصم، وأبي أحمد بن عدي، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبي محمد الفاكهي، وغيرهم.

وتفقه على ابي الوليد حسان بن محمد، ودرس الكلام والاصول على أصحاب ابي الحسن الأشعري، وكان فقيهاً، بصيراً بالمذهب.

حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه، وأبو محمد الجويني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر الخطيب، والحسن بن محمد الصفّار، وغيرهم.

أثنى عليه الحاكم، وفخمَّ أمره، وصنَّف في الأصول والحديث.

١٩ ـ ابو الحسن: علي بن محمد الواعظ المصري[2]: هو بغدادي، أقام بمصر مدة، روى عن أحمد بن عبيد بن ناصح، وأبي يزيد القراطيسي، وطبقتهما، وكان صاحب حديث، وله مصنفات كثيرة في علم الحديث والزهد، وكان مقدم زمانه في الواعظ. وفاته في ذي القعدة سنة (٣٣٨).

٢٠ ـ أبو علي، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري الطُّوسيُّ:[3] راوي سنن ابي داود، عن ابن داسة، حدث بها بنيسابور، وسمع

---

(١) له ترجمة في الانساب (٤/ ١٠٨)، والعبر (٣/ ١٤١)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٦)، شذرات الذهب (٣/ ٢١٧).

(٢) له ترجمة في شذرات الذهب (٣/ ٣٤٧).

(٣) قال السمعاني (٦/ ١٨٠): لفظ (الروذباري) نسبة لمواضع عند الانهار الكبيرة، يقال لها: «الروذبار» وهي في بلاد متفرقة، منها موضع على باب الطابران بطوس يقال له: الروذبار، وكنت قد نزلت مرة من =

إسماعيل الصَّفار، وعبد الله بن عمر بن شوْذب، والحسين بن الحسن الطوسي وحدث عنه الحاكم وهو في أقرانه، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفتح: نصر بن علي الطوسي، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، وعدد كثير نيِّف على الثمانين.

وفاته في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة.

٢١ ـ أبو إسحاق الاسفراييني:[1] الامام العلامة الأوحد، الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الاسفراييني الأصولي الشافعي، ركن الدين، أحد المجتهدين في عصره، وصاحب المصنفات الباهرة.

ارتحل في الحديث، وسمع من دعلج السِّجْزي، وعبد الخالق بن رُوْبا، ومحمد ابن عبد الله الشافعي، ومحمد بن يزداد، وغيرهم.

حدث عنه ابو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو الطيب الطبري، وغيرهم.

قال الحكم: «أبو إسحاق الأصولي الفقيه المتكلم المتقدم في هذه العلوم، انصرف من العراق، وقد أقرَّ له العلماء بالتقدم، وبني له بنيسابور المدرسة التي لم يبن بنيسابور مثلها قبلها، فدرَّس فيها.

وفاته في سنة ثماني عشرة وأربعمائة.

٢٢ ـ أبو ذر الهروي:[2] الحافظ الامام المجوِّد العلامة، شيخ الحرم، أبو ذر = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري المالكي، صاحب التصانيف،

= المرار ببلاد الروذبار.

وله ترجمة أيضاً في العبر (٣/ ٨٥)، وشذرات الذهب (٣/ ١٦٨).

(١) انظر ترجمته في: الانساب (١/ ٢٣٧)، تبيين كذب المفتري (٢٤٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٦٩)، العبر (٢/ ١٢٨)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٢٥٦)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٥٨)، البداية (١٢/ ٢٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٩).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ١٤١)، المنتظم (٨/ ١١٥) الكامل (٩/ ٥١٤)، العبر (٣/ ١٨٠)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٠٣)، البداية (١٢/ ٥٠)، الديباج المذهب (٢/ ١٣٢)، شذرات الذهب (٣/ ٢٥٤).

وراوي الصحيح عن الثلاثة: «المستملي والحموي، والكشميهني».

ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة.

وسمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، وبشر بن محمد المزني، وأبا الحسن الدارقطني، والدينوري، وغيرهم وألف معجماً لشيوخه، وحدَّث بخراسان، وبغداد، والحرم.

كان ثقة، ضابطاً، ديِّناً، توفي في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

٢٣ ـ ابن فوْرك شيخ المتكلمين: ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني[1].

هو الامام الجليل. والحبر المهيب، العالم التقي الورع، الواعظ اللغوي النحوي، رافض الدنيا وزخرفها، المقبل على الله سراً وعلانية، صاحب التصانيف المشحونة علماً، والمؤلفات الضافية حكمة، الأستاذ الذي لا يبارى: محمد بن الحسن ابن فورك أبو بكر، الأنصاري الأصبهاني، ولد حوالي سنة ٣٣٢ هـ.

درس بالعراق ـ أول الأمر ـ مذهب الأشعرية على أبي الحسن الباهلي، ثم رحل إلى نيسابور، فحقق مجداً وشهرة، وبنى له بها داراً ومدرسة فحدث بها، وأحيا به الله تعالى أنواعاً من العلوم، وظهرت بركته على أهل الفقه.

سمع ابن فورك من: عبد الله بن جعفر الأصبهاني جميع مسند الطيالسي، وسمع من ابن خرزاذ الأهوازي، وروى عنه الحافظ أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر بن علي بن خلف.

ثم دعي الى مدينة غزنة بالهند، فشمر عن ساعد الجد والاجتهاد، وذهب إليها، وناصر الحق، واستفاد الناس منه.

---

(١) ترجمته في العبر (١/ ٩٥)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ١٢٧)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٨٥)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٠)، شذرات الذهب (٣/ ١٨١)، إنباه الرواة (٣/ ١١٠)، مرآة الجنان (٣/ ١٧).

وكان ـ رحمه الله ـ فقيهاً، مفسراً، أصولياً، واعظاً، أديباً نحوياً، لغوياً، عارفاً بالرجال.

توفي عام: ٤٠٦، وقد ذكر أنه مات مسموماً على يد ابن سبكتكين، ذلك أنه كان قائماً في نصرة الدين، وقد رد على المشبهة الكرامية، بسهام لا قِبَلَ لهم بها، فتحزبوا عليه.

٢٤ ـ أبو بكر الطوسي: محمدابن أبي بكر الطوسي النوقاني: [١] تفقه بنيسابور على الماسرجي، وببغداد على أبي محمد الباقي الخوارزمي وكان إمام أصحاب الشافعي بنيسابور له الدرس والأصحاب ومجلس النظر وكان ورعاً زاهداً، ترك طلب الجاه والدخول على السلاطين، وقبول الولايات، وكان حسن الخلق، تفقه به خلق كثير وظهرت بركته عليهم منهم أبو القاسم القشيري، وتوفي بنوقان سنة عشرين وأربعمائة.

٢٥ ـ أبو الحسين بن بشران علي بن محمد بن عبيد الله بن بشران المعدّل[٢]: (٣٢٨ ـ ٤١٥) سمع من أبي جعفر البختري، وإسماعيل الصفّار، وعثمان بن السمّاك، وغيرهم.

حدث عنه البيهقي، والخطيب، والرئيس أبو عبد الله الثقفي، وغيرهم قال الخطيب: «كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثبتاً».

٢٦ ـ أحمد بن عبيد بن إسماعيل الحافظ[٣]: هو الذي يكثر البيهقي من التخريج منه في سننه، وقال الخطيب: «روى عنه الدارقطني، وكان ثقة، ثبتاً، صنَّف المسند وجوَّده».

٢٧ ـ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي: [٤] الشيخ المحدث

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ١٢١)، طبقات الشافعية ابن قاضي شهبة (١/ ١٨٤)، العقد المذهب لابن الملقن (٤٦).

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٢/ ٩٨)، المنتظم (٨/ ١٨)، العبر (٣/ ١٢٠)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٧٦).

(٤) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٩)، وتاريخ جرجان ص / ٥٠٣.

الصدوق، الثقة، المشهور، توفي بخراسان (٤١٥).

٢٨ ـ **أبو عبد الله الحليمي**: [١] الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي القاضي العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، أحد الاذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب.

أخذ عن القفَّال، والامام أبي بكر الأودني، وأبي بكر محمد بن أحمد بن خَنْب، والدَّخميسي، وغيرهم.

وله مصنفات نفيسة.

حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه، وعبد الرحيم البخاري، وللحافظ البيهقي اعتناء بكلام الحليمي لا سيما في «شعب الايمان».

وتوفي سنة ثلاث وأربعمائة.

٢٩ ـ **أبو سعد الماليني** [٢]: الامام المحدث الصادق، الزاهد، الجوّال أبو سعد: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الهروي الماليني، الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء.

جال في طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور، وأصبهان، وبغداد، والشام، والحرمين، وجمع، وصنَّف.

وحدث عنه الخطيب، والبيهقي، وأبو نصر السجزي، وغيرهم.

كان ذا صدق وورع، واتقان، حصَّل المسانيد الكبار.

وتوفي سنة تسع وأربعمائة.

---

(١) ترجمته في: الأنساب (٤/ ١٩٨)، المنتظم (٧/ ٢٦٤).
تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٣٠)، العبر (٣/ ٤٨)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٣٣٣)، البداية (١١/ ٣٤٩)، شذرات الذهب (٣/ ١٦٧).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/ ٣٧١)، المنتظم (٨/ ٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٠)؛ العبر (٣/ ١٠٧) طبقات السبكي (٤/ ٥٩)، البداية (١٢/ ١١)، شذرات الذهب (٣/ ١٩٥).

٣٠ ـ **أبو سعيد الصيرفي**: محمد بن موسى بن الفضل[١] المتوفى (٤٢١) شيخ، ثقة، مأمون، وهو من كبار تلاميذ الأصم، وقد روى عنه البيهقي كتب الشافعي.

٣١ ـ **أبو الحسن علي بن الحسين بن علي البيهقي**[٢] صاحب المدرسة: كان إماماً محدثاً قانتاً، وأنشأ مدرسة في نيسابور.

٣٢ ـ **أبو عبد الله محمد بن فضل بن نظيف الفراء المصري**[٣] المتوفى (٤٣١) وهو مسند الديار المصرية، سمع منه بمكة.

٣٣ ـ **أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري**[٤]: سمع من الأصم، وأبي علي الرفاء، وطائفة، وقال الحاكم: هو من أنْظر من رأينا، وحدث عنه الحاكم، وهو أكبر منه، والبيهقي، وكان بعض العلماء يعده المجدد لهذه الأمة دينها على رأس الأربعمائة، وبعضهم عدَّ ابن الباقلاني.

٣٤ ـ **أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البَرْقاني**[٥]: الامام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ثبتاً فهماً لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، صنف مسنداً ضمَّنه ما اشتمل عليه «صحيح» البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري وأيوب، وشعبة، وعبيد الله بن عمر. وغيرهم، ولم يقطع التصنيف حتى مات، وكان حريصاً على العلم، منصرف الهمة إليه».

وقال الخطيب: «أنا ما رأيت شيخاً أثبت منه».

ولادته سنة (٣٣٦)، وفاته (٤٢٥).

---

(١) ترجمته في العبر (٣/ ١٤٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٠).

(٢) تاريخ بيهق (٢٩٧).

(٣) شذرات الذهب (٣/ ٢٤٩)، العبر (٣/ ١٧٥).

(٤) الأنساب (٨/ ٦٤)، تبيين كذب المفتري ص/ ٢١١، العبر (٣/ ٨٨)، طبقات السبكي (٤/ ٤٩٣)، البداية (١١/ ٣٢٤)، شذرات الذهب (٣/ ١٧٢).

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣)، الأنساب (٢/ ١٥٦)، المنتظم (٨/ ٧٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٤)، العبر (٣/ ١٥٦)، طبقات السبكي (٤/ ٤٧).

٣٥ ـ **أبو منصور البغدادي: عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي**[١]: العلامة البارع، المتفنن الأستاذ، صاحب التصانيف البديعة، وأحد أعلام الشافعية.

حدث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وخلق وكان من أئمة الأصول.

٣٦ ـ **أبو عبد الله الغضائري: الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي البغدادي**[٢]: الامام الصالح، الثقة، أبو عبد الله، سمع محمد بن يحيى الصولي، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وأبا جعفر البختري، وغيرهم.

وحدث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وآخرون.

قال الخطيب: «كان ثقة فاضلاً، مات في المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة».

٣٧ ـ **أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن فَنْجويه**[٣]: الدينوري، المحدث المفيد، بقية المشايخ، حدث عن هارون العطار، وأبي بكر بن السني وأبي بكر القطيعي.

قال شيرويه في تاريخه: كان ثقة صدوقاً، كثير الرواية للمناكير، حسن الخط كثير التصانيف. مات بنيسابور في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربعمائة.

٣٨ ـ **ابن البقال: عبد الله بن عمر بن علي المقرىء**[٤] المتوفى ببغداد سنة (٤١٥)، كان من الفقهاء الثقات، روى عنه الخطيب البغدادي.

٣٩ ـ **محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الزرهاجي (٣٤١ ـ ٤٢٦)**[٥]:

---

(١) انظر ترجمته في: إنباه الرواة (٢/ ١٨٥)، طبقات السبكي (٥/ ١٣٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٤).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٣٤)، الأنساب (٩/ ١٥٥)، المنتظم (٨/ ١٤)، العبر (٣/ ١١٦)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٠).

(٣) انظر ترجمته في العبر (٣/ ١١٦)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٠).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٣٨٢)، طبقات السبكي (٥/ ٢٣٣).

(٥) طبقات السبكي (٤/ ١٥١)، شذرات الذهب (٣/ ٢٣٠)، الأنساب (٦/ ١١٠)، والعبر (٣/ ١٦٠).